



**AgEcon** SEARCH  
RESEARCH IN AGRICULTURAL & APPLIED ECONOMICS

*The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library*

**This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.**

**Help ensure our sustainability.**

Give to AgEcon Search

AgEcon Search

<http://ageconsearch.umn.edu>

[aesearch@umn.edu](mailto:aesearch@umn.edu)

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*



الجامعة العربية  
المنظمة العربية للتنمية الزراعية  
برامج الامن الغذائي في البلاد العربية  
-----

برامج تنمية الثروة السمكية في البلاد العربية

اعداد

دكتور ابراهيم سليمان

دكتور احمد الرفاعي بيومي

القاهرة

يونيو ، ١٩٧٩

ع.أ.

تعتبر الاسماك غذاءً بروتينيا عالي القيمة الغذائية ، ورغم ذلك فما زال حجم الطلب عليه في جملة الدول العربية محدودا ، كما لا يعتبر حثي الان بدىلا استهلاكيا كاملا للحموم في السلة الاستهلاكية للفرد العربي، وهذا يرجع الي تأصل الاعتقاد لدى المستهلك العربي بان السمك (رغم انه سلعة سريعة التلف) لا تتوفر في الاسواق المحلية بنوعية جيدة خالية من أى تلف ، هذا علاوة علي ان انخفاض حجم الانتاج وقصور وسائل التسويق في معظم الدول العربية لا يجعل هذه السلعة متاحة باسعار منخفضة بصورة يمكنها تغيير النمط الاستهلاكي للفرد العربي لصالح الاسماك علي حساب اللحوم في غالبية الاحوال .

ورغم اتساع الرصيف القارى لاجمالي الدول العربية ( ٥٧٤٧٧٥ كيلومتر مربع ) وطول السواحل العربية ( ٢٠٢٧٥ كيلومتر ) ووفرة المسطحات المائية الداخلية ( ١٥ مليون كيلومتر مربع ) فان الانتاج العربي لم يتعد ٨٥٠ ألف طن سنويا ( متوسط الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ ) اى ان انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف القارى العربي لا يتعدى ١٤ طن من الاسماك . هذا يجعل استغلال هذا المورد الطبيعي البحرى من اهم مقومات خطط التنمية الانتاجية الغذائية العربية في المدى القريب والبعيد ، خاصة وانه لا ينافس الغذاء التقليدى في استخدام الارض الزراعية ، خاصة بالنسبة للمياة البحرية والسواحل المحيطية ، ولا بد ان يصاحب تنمية هذا المورد الطبيعي نظاما تسويقيا كفءا ، حثي يتسني تحقيق فائض يساهم في استبدال المنتجات البروتينية الحيوانية الاخرى بالاسماك و/ أو يحقق فائضا تصديريا يمكن ان يستخدم في استيراد سلعة استيرادية لا يتسني تحقيق فائق محلي من انتاجها مثل القمح ، وربما احتاج تغيير النمط الاستهلاكي وقتا غير قليل ولا يمكنه مؤكدا بدوام توافر السلعة بسعر منخفض ونوعية جيدة .

وتتناول هذه الدراسة تقييما للوضع الراهن للثروة السمكية في البلاد العربية من حيث الانتاج والانتاجية والاستهلاك والتجارة الخارجية والمتاح من عناصر الانتاج السمكي ( عمالة واسطول الصيد ) ثم تحليل امكانيات زيادة الطاقة الانتاجية العربية من الاسماك علي المدى المتوسط والطويل ، مع اقتراح بعض المشروعات الانمائية في ضوء الامكانيات المتاحة لزيادة الانتاج .

## ٢ - الوضع الراهن للثروة السمكية في البلاد العربية

يتناول هذا الجزء عرضاً للانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية والانتاجية السمكية في البلاد العربية في الوقت الراهن ، بالإضافة إلى عرض للقوى البشرية العاملة في هذا النشاط واسطول الصيد وتصنيفه في الدول العربية والتوازن بين توافر هذه العناصر وحجم الانتاج المنخفض .

### ٢ - انتاج واستهلاك الاسماك في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ :

يوضح الجدول رقم (١) المتوسط السنوي للانتاج السمكي في البلاد العربية في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ . ودراسة هذا الجدول يتضح ان متوسط انتاج الاسماك خلال هذه الفترة قد بلغ حوالي ٢٨٢ ألف طن في المغرب ، تمثل حوالي ٣٣٪ من اجمالي انتاج الدول العربية في تلك الفترة والبالغ حوالي ٨٤٥ ألف طن ، وتأتي اليمن الجنوبية في المرتبة الثانية بمتوسط انتاج سنوي حوالي ١٢٥ ألف طن ، اي بنسبة حوالي ١٤٪ من اجمالي الانتاج العربي تليها عمان في المرتبة الثالثة بمتوسط انتاج سنوي حوالي ١٠٠ ألف طن ، اي حوالي ١١٪ من الاجمالي ثم تأتي مصر في المرتبة الرابعة حيث تنتج حوالي ٩٠ ألف طن سنوياً في المتوسط أي حوالي ١٠٪ من الاجمالي ثم الامارات في المرتبة الخامسة بمتوسط انتاج سنوي حوالي ٥٨ ألف طن تمثل حوالي ٦٪ من <sup>إجمالي</sup> وتأتي كل من سوريا والاردن في المرتبتين الاخيرتين من حيث انتاجهما السنوي من الاسماك في مجموع الدول العربية اي حوالي الف طن

علي الترتيب ، تمثل حوالي ١٢.٠٪ وحوالي ١.٠٪ من اجمالي الانتاج  
العربي علي الترتيب في الفترة المذكورة .

وهناك بعض الدول العربية تعاني من عجز شديد في الانتاج السمكي  
المحلي عن تغطية الاستهلاك . اهم هذه الدول هي : مصر ، موريتانيا ،  
السعودية ، العراق ، حيث حققت ميزانا تجاريا سالبا سنويا في الاسماك  
بلغ حوالي ٢٤ ألف طن ، وحوالي ١٣ ألف طن ، وحوالي ٩ ألف طن ، وحوالي  
٨ آلاف طن علي الترتيب كمتوسط للفترة ٧٠-١٩٧٥ - جدول رقم (١) .

ومن جهة اخرى حققت دولاً اخرى فائضا سمكيا بلغ متوسطه السنوي خلال  
الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ ، وحوالي ١٥٧ ألف طن في المغرب وحوالي ٨٤ ألف  
طن في اليمن الجنوبي وحوالي ٦٢ ألف طن في عمان ، وحوالي ٤٧ ألف طن  
في الامارات ، كما يتبين من الجدول رقم (١) .

ويبين الجدول رقم (١) ان متوسط استهلاك السنوي للفرد من الاسماك  
كان حوالي ٤.٢ كجم في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ ، بينما بلغ المتوسط العالمي  
لاستهلاك الفرد من الاسماك حوالي ١.٨ كيلوجرام في عام ١٩٧٤ . ولم يزد  
متوسط استهلاك الفرد من الاسماك سنويا عن المتوسط العالمي الا في اربع  
دول هي موريتانيا ( حوالي ٤.٨ كجم ) واليمن الجنوبي ( حوالي ٣.٣٢ كجم )  
وعمان ( حوالي ٤.٦ كجم ) والامارات ( حوالي ٧.٥ كجم ) . ويرجع ذلك الي  
خصوصية مياه هذه المناطق من جهة والى انخفاض الكثافة السكانية من جهة  
اخرى .

جدول رقم ( ١ ) : المتوسط السنوي لكل من الانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للاسماك  
في البلاد العربية في عام ١٩٧٥ كمتوسط للفترة ( ١٩٧٥-١٩٧٠ )

النسبة المئوية للاكتفاء الذاتي	التجارة الخارجية الفطن	الانتاج السنوي الفطن	الاستهلاك السنوي الفطن	متوسط الاستهلاك السنوي للفرد بالكيلوجرام	الدولة
٦٢٫٩	١٢٫٩ -	٢١٫٩	٣٤٫٨	٢٨٫٣	موريتانيا
٢٢٥٫٥	١٥٦٫٨ +	٢٨١٫٧	١٢٤٫٩	٢٧٫٤	المغرب
٩٨٫٦	٠٫٤ -	٢٩٫٠	٢٩٫٤	١٫٩	الجزائر
٩٣٫٤	٢٫٢ -	٣٠٫٩	٣٣٫١	٥٫٩	تونس
٥٣٫٤	٤٫١ -	٤٫٧	٨٫٨	٤٫١	ليبيا
٧٨٫٧	٢٤٫٤ -	٩٠٫٤	١١٤٫٨	٣٫٢	عرب
١٥٫١	٧٫٩ -	١٫٤	٩٫٣	١٫٤	سوريا
٢٥٫٩	٦٫٣ -	٢٫٢	٨٫٥	٢٫٩	لبنان
٩٤٫١	١٫٤ -	٢٢٫٤	٢٣٫٨	١٫٥	السودان
٧٧٫٤	٨٫٩ -	٣٠٫٤	٣٩٫٣	٥٫٥	السعودية
٩١٫٢	٠٫٩ -	٩٫٣	١٠٫٢	١٫٦	اليمن الشمالية
٢٫٢	٤٫٤ -	٠٫١	٤٫٥	٢٫٠	الاردن
٣٠٫٤٦	٨٣٫٧ +	١٢٤٫٦	٤٠٫٩	٢٧٫٠	اليمن الجنوبية



النسبة المئوية للأشخاص الذين انتمى	التجارة (1)	الانتاج المنزلي الف وطن	الاستهلاك المنزلي الف وطن	متوسط الاستهلاك المنزلي للفرد بالكيلوجرام	الدولة
٢٥٩٧	٦٦٥+	١٠٠٠	٢٨٥	٦٢٠	عمان
٣٢٢٢٢	٢٥٥+	٥٠	١٥	٥٠	البحرين
٧٥٢	٧٢-	٢١٨	٢٩٠	٢٨	المغرب
٩٦٦	٠٢-	٨٦	٨٩	٩٢	الكويت
٥٢٧٢	٤٧٠+	٥٨٠	١١٠	٧٥٢	الامارات
٥٠	١٥-	١٥	٢٠	١٢٢	البحرين
١٤٢٩	٠٢٢+	١٠	٠٧	٧٩	قطر
٦٠٠	٦٦+	٧	١٠		جيبوتي

اجمالي الدول العربية ١٤٧١ ٢٩٠٦+ ٨٤٥٦ ٥٧٥٠ ٤٢

(1) + (-) يعني صجز (استهلاك) • (+) يعني فائض للتصدير •  
 المتوسط السنوي لجملة استهلاك اسماك للدول العربية في عام ١٩٧٥ = ٨٢٨ ألف طن •  
 • • • • • ٣٧٢٢٤ =

٢ - ٢ : الانتاجية السنوية للأسماك :

يمكن تقسيم مناطق الانتاج السمكي في الدول العربية الي خمس مناطق رئيسية جدول رقم ( ٢ ) - ويظهر من هذا الجدول ان منطقة المحيط الاطلنطي تعتبر المصدر الرئيسي لانتاج الاسماك ، يليها منطقة المحيط الهندي (تشمل خليج عدن وخليج عمان ) ثم يلي ذلك البحر المتوسط ، فالخليج العربي وتأتي منطقة البحر الاحمر في الترتيب الاخير .

كما يتبين من الجدول رقم ( ٢ ) مدى مساهمة المياه الداخلية والتي تشمل البحيرات فينتضح ان انتاج المياه الداخلية في كل من مصر والسودان والعراق وموريتانيا يفوق انتاج البحار بدرجات متفاوتة ، وتتضاءل اهمية انتاج المياه الداخلية في جملة الانتاج المحلي في كل من سوريا والمغرب . ويجدر الاشارة الي ان البحيرات هي المصدر الرئيسي لانتاج الاسماك من المياه التونسية .

وتتفاوت انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف القارى من دولة لاخرى داخل نفس المنطقة ومن منطقة لاخرى . وصفة عامة بلغت حوالي ١٤٤ طن سمك للكيلومتر المربع لاجمالي الدول العربية ، وبلغت حدها الاقصى في متوسط دول المحيط الاطلنطي اى حوالي ٣٢٢ طن سمك ، تليها المنطقة المحيط الهندي حوالي ٢٥٥ طن سمك ، فمنطقة الخليج العربي ، حوالي ٢٤٤ طن سمك ، ثم منطقة البحر المتوسط حوالي ٦٠٠ طن سمك ، واخيرا البحر الاحمر حوالي ٣٠٠ طن سمك .

٢ - ٣ : القوى البشرية العاملة في صناعة الصيد العربية :

يبلغ اجمالي عدد العاملين في مهنة الصيد في البلاد العربية حسب الاحصاءات الرسمية المتاحة حوالي ١٩٢ ألف - جدول رقم ( ٣ ) . ويتبين أن هناك

عدم توازن في توزيع القوى العمالية السمكية العربية ، حيث يوجد وفرة في عنصر العمالة في بعض الدول العربية يزيد عما تستوعبه مصادها ، بينما هناك نقص شديد في بعض البلاد العربية الاخرى .

فبينما يبلغ انتاج منطقة المحيط الاطلسي حوالي ٣٣٪ من اجمالي انتاج الدول العربية ، لا يزيد عدد الصيادين بها عن ١٢٪ من اجمالي القوى العاملة السمكية العربية في عام ١٩٧٤ ، كما ان انتاج منطقة المحيط الهندي تساهم بحوالي ٢٦٫٨٪ من اجمالي انتاج الدول العربية ، بينما اجمالي العمالة السمكية في هذه المنطقة لا يتعدى ٨٪ من اجمالي العمالة السمكية العربية في نفس السنة . ومن جهة اخرى تنتج منطقة البحر الاحمر حوالي ٥٫٦٪ من اجمالي الانتاج السمكي العربي ينتجه حوالي ٥٪ من القوى العاملة العربية في مجال الصيد ، اما الخليج العربي فينتج ٨٫٦٪ من اجمالي الدول العربية ولديه حوالي ٨٪ من اجمالي عدد العالمين في مهنة الصيد بالدول العربية .

وبصفة عامة تحتل مصر المركز الاول بالنسبة لعدد المشتغلين بمهنة الصيد حيث لديها حوالي ١٠٠ ألف صياد يليها تونس حوالي ١٦ ألف صياد ، ثم المغرب لديها حوالي ١٥ ألف صياد ، ثم موريتانيا حوالي ٨ آلاف صياد ، ثم الامارات لديها حوالي ٦٣٥٥ ألف صياد .

٢ - ٤ : اسطول الصيد العربي : يمكن تقسيم انواع المراكب بالبلاد العربية الي ثلاثة انواع رئيسية ، كما هو مبين بالجدول رقم (٣) .

أ - المراكب الشراعية والمجدافية : السمة السائدة في اسطول الصيد في الدول العربية هي القوارب الصغيرة التقليدية ، وعادة ما تكون هذه القوارب غير مجهزة

جدول رقم (٢) : تقديرات كل من الانتاج بالالف طن والانتاجية بالطن من الاسماك في الهلال المرهبة في عام ١٩٧٤

منطقة الصيد	الدولة	الاسماك المحرمة				المياه الداخلية				جملة الانتاج السنوي		انتاجية كم من الرصيف الثاوي طن	
		الانتاج	%	الانتاج	%	الانتاج	%	الانتاج	%	الانتاج	%		
المحيط الاطلنطي	موريتانيا	١٢٢١	١٦	١٣٠٠	١٠٠٩	-	٢٥٦	٢٩	٤٠٤	٢٢٢	٤٠٨	٣٢٢	٣٢٢
	المغرب	٣٠٠٤	٣٧٢	٣٨٨٨	٣	١١٢٢	١٢٣٣	٣٠٠٤	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢
الجملة		٤٢٢٢	٤٣٨	٤٦٨٨	٣	١١٢٢	١٢٣٣	٤٢٢٢	٤٣٨	٤٦٨٨	٤٦٨٨	٤٦٨٨	٤٦٨٨
البحر الابيض المتوسط	الجزائر	٢٥٨	٦٦	-	-	-	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨
	تونس	٢٢٧	٥٥	-	-	-	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧
	ليبيا	٢٨	٥	-	-	-	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
	مصر	٢٧٥	٦٦	٢٨٧	٥٧٨	-	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥
	سوريا	٥٧	١٤	٦	٥	-	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
لبنان		٢٥	٣	-	-	-	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
الجملة		١١٣	١٤٦	٢٩٢	٥٨٣	١١٢٤	١٨٢٣	١١٢٤	١١٢٤	١١٢٤	١١٢٤	١١٢٤	١١٢٤
البحر الاحمر	السودان	٨	١	٨	١٨٣	-	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
	السعودية (٧)	٢١٣	٤٠	-	-	-	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٣
	اليمن/ش	١١٥	٥١	-	-	-	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥
	الاردن	١٤	١٠	-	-	-	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
	الجملة	٢٣٧	٦٦	٢١٨	١٨٣	٦٥٥	٢٣١	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧

انتاجية كم من الرصيف القاري طين	جملة الانتاج السنوي		المياه الداخلية		الاسماك البحرية		الدولة	منطقة الصيد
	%	الانتاج	%	الانتاج	%	الانتاج		
٦٢٦	١٤٩	١٣٣٥	-	-	١٧٣	١٣٣٥	اليمن/ج	المحيط
٣٢١	١١٢	١٠٠٠	-	-	١٢٩	١٠٠٠	عمان	الهندي
٠	٠٦	٥٠	-	-	٠٦	٥٠	الصومال	
٢٥	٢٦٧	٢٣٨٥	-	-	٣٠٨	٢٣٨٥	الجملة	
١٥	٢٠	١٧٥	١٥٢	١٤٥	٤	٣٠	العراق	الخليج
١٠	٩	٧٧	-	-	١٠	٧٧	الكويت	المعربي
٤٠	٧٣	٦٥٠	-	-	٨٤	٦٥٠	الامارات	
٣٧٥	٠٢	١٥	-	-	٠٢	١٥	البحرين	
٠	١	١٠	-	-	٠	١٠	قطر	
٢٤	١٠٥	٩٢٧	١٢٢	١٤٥	١٠	٧٨٢	الجملة	
١٤	١٠٠	٨٩٢	١٠٠	١١٨٩	١٠٠	٧٧٣٨	الجملة	

(١) تشمل سواحل البحر الابيض المتوسط  
 (٢) تشمل سواحل الخليج العربي .

المصدر : المنطقة العربية للتنمية الزراعية - الموارد المائية الاقليمية - الخرطوم ١٩٧٥ .

جدول رقم (٣) : عناصر انتاج الاسماك والانتاجية في البلاد العربية في عام ١٩٧٤

عدد الصيد بن	سفن الصيد المتاحة بالمدن		الصيد بن	الدولة	مساحة الرصيف القاري الساحل كم مربع كيلومتر	منطقة الصيد
	الجملة	كبيرة				
٨٠٠٠	٣٠١٠	١٠	-	موريتانيا	٣٤٠٠٠	المحيط الاطلنطي
١٥٠٠٠	٣٥٠٠	٤٥٠	٥٠٠	المغرب	٦٠٠٠٠	
٢٣٠٠٠	٦٥١٠	٥٥٠	٤٦٠	الجملة	٩٤٠٠٠	
٤٩٠٠	١٥١٤	٩٤٤	٥٧٠	الجزائر	١٠٧٠٠	البحر الابيض المتوسط
١٦٠٠٠	٤٣٩٦	٤١٣٠	٩٦	تونس	٧٧٣٠٠	
٣٨٠	٣٨٣	٣٥٠	٣٣	ليبيا	٥٥٠٠٠	
١٠٠٠٠٠	١٩٥٠٥	١٩٠٠٠	٥٠٠	مصر	٥٣٦٠٠	
٤٠٠٠	٤٥٨	٤٥٠	٨	سوريا	١١٦٠	
٣١٥٣	١٨٠٠	١٨٠٠	-	لبنان	٢٠٠٠	
١٢٨٤٣٣	٢٨٠٥٦	٢٦٦٧٤	١٢٨١	الجملة	١٩٩٧٦٠	
٤٠٠٠	١١٥٠	١١٥٠	-	السودان	٩٨٠٠	البحر الاحمر
٣٩٢	١٨١٠	١٠٦٠	٧٥٠	السعودية	١٢٣٠٠٠	
٢٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	-	اليمن/ش	١٧٧٠٠	
١٠٠٧٠	٣٣١٠	٢٥٦٠	٧٥٠	الاردن	٢٠	
١٠٠٧٠	٣٣١٠	٢٥٦٠	٧٥٠	الجملة	١٥٠٥٢٠	



جدول رقم (٣) : عناصر انتاج الاسماك والانتاجية في البلاد العربية في عام ١٩٧٤

عدد الصيادين	سفن الصيد المتاحة بالعدد		مساحة طرول الرصيف القاري الساحل كم مربع كيلومتر		الدولة	منطقة الصيد
	الجملة	الجملة	الجملة	الجملة		
٨٠٠٠	٣٠١٠	٣٠٠٠	١٠	-	موريتانيا	المحيط الاطلنطي
١٥٠٠٠	٣٥٠٠	٢٥٥٠	٤٥٠	٥٠٠	المغرب	المحيط الاطلنطي
٢٣٠٠٠	٦٥١٠	٥٥٥٠	٤٦٠	٥٠٠	الجملة	
٤٩٠٠	١٥١٤	٩٤٤	٥٧٠	-	الجزائر	البحر الابيض المتوسط
١٦٠٠٠	٤٣٩٦	٤١٣٠	١٧٠	٩٦	تونس	البحر الابيض المتوسط
٣٨٠	٣٨٣	٣٥٠	٣٣	٥	ليبيا	البحر الابيض المتوسط
١٠٠٠٠	١٩٥٠٥	١٩٠٠٠	٥٠٠	٥	مصر	البحر الابيض المتوسط
٤٠٠٠	٤٥٨	٤٥٠	٨	-	سوريا	البحر الابيض المتوسط
٣١٥٣	١٨٠٠	١٨٠٠	-	-	لبنان	البحر الابيض المتوسط
١٢٨٤٣٣	٢٨٠٥٦	٢٦٦٧٤	١٢٨١	١٠١	الجملة	
٤٠٠٠	١١٥٠	١١٥٠	-	-	السودان	البحر الاحمر
٣٩٢	١٨١٠	١٠٦٠	٧٥٠	-	السعودية	البحر الاحمر
٢٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	-	-	اليمن/ش	البحر الاحمر
١٠٠٧٠	٣٣١٠	٢٥٦٠	٧٥٠	-	الاردن	البحر الاحمر
١٠٠٧٠	٣٣١٠	٢٥٦٠	٧٥٠	-	الجملة	

بمعدات الصيد الحديثة وتعتمد اساسا علي المنتج الصغير ، وتعمل بالقرب من الساحل في اماكن متفرقة منه امام المدن والقرى الساحلية وسعتها الانتاجية ضعيفة ، كما ان عدد ايام التشغيل السنوي ليس ثابتا ويعتمد علي حالة البحر ونشاط الصياد نفسه ، وقد تزود احيانا بمحرك ميكانيكي خارجي صغير وتبلغ جملة عدد هذه المراكب في البلاد العربية حوالي ٤٨٤٧٤ مركبا تمثل حوالي ٩٠٪ من اجمالي عدد اسطول الصيد العربي في عام ١٩٧٤ وتملك مصر اكب عدد من هذا النوع حوالي ١٩ ألف مركب يليها اليمن /ج ولديها حوالي ٥٧٥٠ مركب ثم العراق تمتلك حوالي ٤٤٥٧ مركبا ، يليها تونس لديها حوالي ٤١٣٠ مركب من هذا النوع ، ثم المغرب وتمتلك حوالي ٢٥٥٠ مركبا ، فالصومال حوالي ١٩٠٠ مركبا ، فلبنان حوالي ١٨٠٠ مركبا ، اما بقية الدول العربية مجتمعة فتمتلك ما لا يزيد عن عشرة آلاف مركب من هذا النوع البدائي .

#### ب - السفن الالية الكبيرة :

وهي السفن التي تزيد قوتها عن ٢٠٠ حصان ميكانيكي وتشمل ماكينة تبريد لحفظ وتجميد الاسماك وتستخدم شباك جر والشباك السطحية ، ويصل عددها الي ٦٠٥ سفينة تمتلك المغرب معظمها ، اي حوالي ٥٠٠ سفينة ، وتونس تمتلك حوالي ٦٩ سفينة ، بينما تمتلك كل من مصر واليمن الجنوبية خمسة سفن ، واربعه سفن علي الترتيب .

#### ج - السفن الالية الصغيرة :

وهي السفن التي تحتوى علي محرك ميكانيكي قوته تتراوح بين ٤٠-٢٠٠ حصان



ميكانيكى ، وتمتلك البلاد العربية من هذا النوع حوالي ٤٧٢٨ سفينة ، تمتلك اليمن الجنوبية حوالي ثلثها ، اى حوالي ١٥٠٠ <sup>سفينة</sup> مركبا ، ثم السعودية وهما حوالي ٧٥٠ سفينة ، ثم الجزائر لديها حوالي ٥٧٠ سفينة ثم مصر لديها حوالي ٥٠٠ سفينة فالمغرب حوالي ٤٥٠ سفينة ، فالعراق حوالي ٤٣٠ سفينة ، ولكل من تونس والكويت ١٧٠ سفينة ، اما الصومال والامارات وليبيا وموريتانيا وسوريا فلدى كل منها اقل من ١٠٠ مركب من هذا النوع في عام ١٩٧٤ .

### ٣ - معوقات تنمية الثورة السمكية في البلاد العربية

يمكن ايجاز اهم المعوقات التى تواجه تنمية صناعة انتاج الاسماك في البلاد العربية في هذه العجالة التالية . واهمها معوقات فنية وتنظيمية وتسويقية وسعيرية .

٣ - ١ : نقص الكوادر الفنية : هناك نقص ملحوظ في الكوادر العلمية والفنية والادارية التى تعمل في مجال مصايد الاسماك والصناعات المتصلة به . ويبدو هذا النقص بصورة عامة في معظم او جميع البلدان العربية تقريبا ، وحتى في الحالات القليلة التى تتوافر بها الكوادر الفنية ، نجد ان وقتهم ينصرف الى الاعمال الادارية مما لا يترك لهم وقتا للاعمال الفنية والبحثية .

وقد لا ينطبق هذا علي العمالة الفنية للعاملين علي مراكب الصيد خاصة عندما تعتمد مصايد الاسماك علي الطرق التقليدية ، اذا غالبا ما يكون هناك توازنا بين عدد العاملين في مجال الصيد والمراكب المستخدمة ، الا ان هناك ايضا نقصا ظاهرا في العمالة المهنية للعمال الذين يعملون كصيادين في بعض الدول العربية

حيث تعتمد صناعة الصيد فيها علي المفترين والاجانب ، اما لنقص العمالة الوطنية اولعزوف الوطنيين عن احتراف مهنة الصيد .

ومصفة عامة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي لسفن الصيد ومعداتة فان هناك نقضا في الصيادين الغنيين وربابنة سفن الصيد والمساعدين الميكانيكيين ، هذا لعدم توافر المعاهد الفنية ومراكز التدريب الكافية للاطلاع بمهام برامج التدريب المطلوبة . ومثل هذه البرامج التدريبية تحتاج الي وضع برامج قومية واقليميةوتعاون عربي اقليمي للاستفادة من الخبرات الموجودة في كل قطر .

٢-٣ : قصور مؤسسات صيد الاسماك عن ادارة وتنظيم هذا النشاط : يبيد و

واضحا ان المؤسسات المسئولة عن مصايد الاسماك في بعض البلدان العربية نقصها الخبرة والدراية مما كان له اثر كبير علي كفاءة المصايد في بعض المناطق الرئيسية للصيد علي المستوى القومي العربي . ونتيجة لهذا فقد تأثر المخزون السمكي بصورة كبيرة في بعض المناطق مثل مصايد الجمبرى في الخليج ، حيث تأثرت كثيرا نتيجة للتنافس علي عمليات الصيد المكثف دون اي نوع من الاشراف او التنظيم وبالتالي فقد تدهورت حالة هذه المصايد الي درجة الاستنزاف ومن المحتمل ان ينشأ هذا الوضع في بعض المصايد الاخرى مثل مصايد السردين التي تتعرض حاليا الي عمليات الصيد المكثفة حتى تظبي حاجة مصانع مسحوق الاسماك في بعض بلدان شمال غرب المحيط الهلدى وفي بلاد الخليج وشبه الجزيرة العربية .

٣ - ٣ : نقص البنية الاساسية : باعتبار ان الاسماك سلعة سريعة التلف فان

نقص البنية الاساسية خاصة في مجال النقل والتخزين والتبريد تعيق نمو هذه الصناعة

وتحدد حجم اسواقها زمنيا ومكانيا وتحدد من الانسيابية في مراحل هذا النشاط وتعيق التجانس في وضع الخطط والسياسات لاستغلال مناطق الصيد والتوسع فيها خاصة وان القصور يشمل البنية الاساسية للتجهيز والصيد نفسه .

٣ - ٤ : نقص البيانات والاحصاءات : ان انتاج الاسماك يتميز بدرجة

كبيرة من اللايثين والتقلبات الموسمية التي ترجع الي العوامل البيئية والطبيعية لهذا فان توافر المعلومات بصورة معينة امر ضروري للغاية لرسم خطة تنموية قابلة للتحقيق .

تشمل هذه المعلومات والبيانات تحديد مناطق الصيد والظروف البيئية الطبيعية للمسطحات المائية ، ومعدلات نمو تجمعات الاسماك وتوالدها وتيارات هجرتها وموسميتها وتقدير المخزون السمكي .

هذه الاعمال تحتاج الي تنسيق وجهد مشترك علي المستوى القومي العربي

لا مكان وجود وثائق منشورة بصورة دورية تتيح التخطيط الانمائي الكفء .

وحتى وقتنا هذا مازالت الدول العربية تعتمد علي المعلومات الاحصائية

المتوفرة من مصدر واحد هو الكتاب السنوي الذي تصدره منظمة الاغذية والزراعة

للأم المتحدة عن احصائيات مصايد الاسماك وهو يتضمن البيانات الخاصة بالمحصول

السمكي الي توفرها البلاد ذاتها . ومعلوم ان معظم هذه الاحصاءات تحتاج الي

تطوير كبير وفقا لبرنامج علمي مدروس .

٣ - ٥ : نقص كفاءة وحدات الصيد الصغيرة التقليدية : تعتبر وحدات الصيد

الصيد الصغيرة مصدرا حيويا هاما في اقتصاديات انتاج الاسماك وتشغيل القوى البشرية

في المناطق الساحلية . وتمثل هذه المصايد حوالي ٢٥ ٪ من الانتاج العالمي للمصايد

وعلى الرغم من ان هذا الاتجاه وما يمكن ان يشارك به محصول السمك من وحدات الصيد الصغيرة في مجال الانتاج السمكي ، والذي يستهلك غالبا محليا ، فان الغالبية العظمى من الصيادين التقليديين لا تلقي العناية لتحسين كفاءة انتاجها او تنمية مستواها المعيشي .

ولقد اوضحت جميع الدراسات السابقة في بعض البلدان العربية التي ان مراكب الصيد التقليدية تتمتع بمزايا عديدة ويمكن زيادة كفاءتها بادخال بعض التعديلات او التحسينات عليها وذلك باستخدام المحركات ومعدات الالية مع تدعيم نظم تسويق الاسماك تعاونيا .

٣ - ٦ : نقص التشريعات المنظمة للصيد او عدم فاعليتها : تهدف

تشريعات تنظيم نشاط الصيد الي المحافظة علي الثروة السمكية الطبيعية الفطرية من خلال تحديد نوعية المراكب ومواصفاتها ورخص الصيد ونوعية الشباك ومواصفاتها والبرامج الزمنية لعمليات الصيد ومناطق ودورية الصيد علي مدار السنة وحجم الاسماك ونوعيتها .

وعلى الرغم من وجود تشريعات وقوانين خاصة بصناعة الصيد في كثير من الدول العربية الا ان معظم هذه القوانين صدرت منذ فترة طويلة لم تلاحق التطور في صناعة صيد الاسماك ومعداتنا ، كما ان معظمها يتناول الثروة السمكية بوجه عام ويفتقر بعضها الي الاسس والمعلومات الفنية التي تحافظ علي المخزون السمكي .

ويجدر الاشارة الي انه حتى في الحالات التي تكون تلك القوانين علي درجة كبيرة من الدقة والتفصيل ،<sup>١٧</sup> لكن الا<sup>١٧</sup> تطبيقها لا يتم بصورة فعالة وهذا يرجع

اما الي قصور بعض مواد القانون ، اولتعدد التفسيرات لهذه المواد ، اولان الجهات القائمة علي تنفيذها قد تجد نفسها غير قادرة علي القيام بتطبيق القانون لعجز في تجهزتها التي تعمل في المناطق المتفرقة للمصايد .

وحيث ان الثروة السمكية احد الموارد الطبيعية الهامة التي يجب تنظيمها استغلالها ون استنزاف في البلاد العربية تبرز اهمية دور القوانين والتشريعات لهذا النشاط بصورة تتلافي المعوقات القائمة حاليا . وهذا يتطلب العمل في ثلاثة مجالات :

- ١-مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بالثروة السمكية
- ٢- نشر الوعي بين الصيادين من اجل المحافظة علي الثروة السمكية مستقبلا
- ٣- توفير وسائل تنفيذ القوانين بفاعلية .

٤ - تقدير امكانيات تنمية الثروة السمكية العربية في المستقبل في ضوء عدد من الدراسات التي تمت في هذا المجال يستعرض هذا الجزء من الدراسة امكانيات تنمية انتاج الاسماك من البحار والمحيطات باعتبارها المصدر الرئيسي للتوسع في الطاقة الانتاجية السمكية اما المياه الداخلية فامكانيات تنميتها محدودة للغاية .

٤-١ : المحيط الاطلنطي : قدرت منظمة الاغذية والزراعة الامكانيات

المتاحة من الاسماك في منطقة المحيط الاطلسي وهي المنطقة التي تشمل المياه المغربية والموريتانية ( منطقة شرق وسط الاطلسي ) بحوالي ٤٣ مليون طن سنويا وموزعة علي اساس واحد مليون طن من الاسماك القاعية ، ٢٥ مليون طن من

الاسماك السطحية الصغيرة والكبيرة ، وحوالي ٧٠٠ ألف طن من الرخويات وحوالي ٨٠ ألف طن من القشريات وازداد اضعاف نشاط دول عربية اخرى مثل مصري كل من المغرب موريتانيا في هذه المنطقة فان الانتاج المتوقع في عام ١٩٨٥ يمكن ان يصبح حوالي ٧٦٠ ألف طن ويمكن ان يبلغ حوالي المليون طن في عام ٢٠٠٠ .

وتؤيد هذه الاحتمالات الخصائص البيئية للرصيف القارى للمغرب حيث يمتد لمسافة ٢٥ كيلوجرام متر من الشاطي في منطقة الدار البيضاء ، وعميق ١٠٠ متر وحوالي ٢٠ كيلومتر في منطقة راسي كانتن . وتبلغ مساحة مناطق الصيف بالرصيف القارى والمنحدر القارى معا حوالي ٢٨٦٠٠ كيلومتر مربع بالمحيط الاطلنطي ولا تتغير درجة الحرارة للمياه صيفا او شتاء كما ان درجة الملوحة شبه ثابتة بما يؤكد ارتفاع الانتاج السمكي بالمغرب وتوسعها .

٤ - ٢ : البحر الابيض المتوسط : يمكن ان يبلغ انتاج البلاد العربية

المطلية علي البحر الابيض حوالي ٢٠٠ ألف طن من الاسماك في عام ١٩٨٥ يمكن زيادتها الي حوالي ٣٠٠ ألف طن في عام ٢٠٠٠ ( امكانات حوض البحر المتوسط حوالي ١٧٠٠ ألف طن وفقا لتقديرات منظمة الاغذية والزراعة ) ولكي يبلغ انتاج البلاد العربية المطلية علي البحر الابيض المتوسط هذا المستوى لابد من التركيز علي ترشيد الصيد خصوصا في السواحل الشرقية ، اي سواحل سوريا ولبنان ومصر حيث ان كفاءة الصيد بها عالية بما خفض مخزون الاسماك القاعية .

ومن اهم مناطق البحر المتوسط <sup>دات</sup> فطن المخزون السمكي العالي شواطئ

تونس حيث يبلغ المخزون السمكي للاسماك السطحية حوالي ٥٨٠ ألف طن



في مساحة تقدر بحوالي ١١ ألف ميل بحرى ، وهو غير مستغل مطلقا كما أن هناك اماكن صالحة لصيد الاسماك القاعية والجمبرى ، وجميعها من الاسماك ذات الطلب العالمي العالي .

٣-٤ : البحر الاحمر: المعلومات المتوفرة عن انتاجية البحر الاحمر

من الاسماك تعتبر ضئيلة للغاية . وقد قدرت الامكانات المتاحة لجميع مناطق البحر الاحمر بحوالي ١٥٠ الف طن سنويا . حيث ان البحر الاحمر يعتبر معظمه بحيرة عربية فانه من الممكن ان يكون مجموع انتاج البلاد العربية المحيطة به حوالي ١٠٠ ألف طن من الاسماك في عام ١٩٨٥ ، تزيد الي حوالي ١٢٠ ألف طن في عام ٢٠٠٠ . ومعظم هذا الانتاج يمكن الحصول عليه من المناطق الجنوبية للبحر الاحمر ( اليمن الشمالية والجنوبية وعمان والصومال ) لانها اغني المناطق السمكية في البحر الاحمر . ولقد اقترح برنامج تنمية لهذه المناطق سيرد في الاجزاء التالية في هذه الدراسة .

٤-٤ : المحيط الهندي : تشمل السواحل العربية علي المحيط الهندي

خليج عدن وخليج عمان والسواحل الصومالية ، اي المنطقة الواقعة شمال وغرب بحر العرب وتشير الدلائل الاولية للدراسة التي تقوم بها منظمة الاغذية والزراعة الي ان هذه المناطق يمكن ان يبلغ محصولها السنوي من الاسماك حوالي المليون طن خاصة من مياه مسقط وعمان لاحتوائها علي كميات ضخمة من الاسماك السطحية ولهذا فقد قدر الانتاج المتوقع في عام ١٩٨٥ من منطقة المحيط الهندي بحوالي ٦٢٠ ألف طن يزيد الي حوالي مليون طن في عام ٢٠٠٠ .

٤ - ٥ : الخليج العربي : تشير دراسة قائمة حاليا في منطقة الخليج

العربي إلى ان امكانيات الصيد في الخليج العربي تبلغ حوالي النصف مليون طن من الاسماك ومثلها من الاسماك السطحية . وعلي هذا يتوقع أن يبلغ الانتاج العربي من الخليج حوالي ٢٠٠ ألف طن في عام ١٩٨٥ ، يزيد الذي حوالي مليون طن في عام ٢٠٠٠ ، وهذا الانتاج يمكن ان <sup>يكفى</sup> يتحقق لو أمكن تنظيم استغلال مصايد الخليج العربي للاستفادة من مخزونة السمكي ، وهذا يحتاج الي توفير عمالة مدربة وخبرة فنية محلية ، ويجدر الاشارة الي ان الخليج العربي يمتاز بتوافر الاملاح الغذائية ووفرة البلاكتون الحيواني والنباتي .

٤ - ٦ : المياه الداخلية : تشمل المياه الداخلية البحيرات الطبيعية

والصناعية والانهار والمستنقعات والخزانات وغيرها من المسطحات المائية والداخلية . ويتسم الصيد في المياه الداخلية في معظم الدول العربية التي تمارس هذا النشاط بانه صيد يعيش لسد احتياجات الغذاء بالنسبة للصيادين وعائلاتهم المقيمين بالقرب من مناطق الصيد وهذا النوع من الصيد لا يعتبر صيدا تجاريا عدا في مصر حيث ان انتاج الاسماك من المياه الداخلية مازال اكبر مسن الا نتاج البحري .

وتمثل البحيرات الطبيعية مساحة كبيرة في بعض الاقطار العربية وتقدر

مساحة البحيرات الشمالية في مصر ما يقرب من نصف مليون فدان الا ان مساحة البحيرات المصرية قد انكمش بمقدار ٢٠٪ عما كانت عليه منذ ٢٥ نتيجة للتحكم في مياه النيل والتوسع الزراعي والعمراني وتخفيف اجزاء من هذه البحيرات



وتهدف الخطط الحالية الي تجفيف حوالي نصف مساحة البحيرات الداخلية في مصر . ورغم ان السودان تتمتع بمساحة مائية داخلية كبيرة تبلغ حوالي ٤٠ ألف كيلومتر مربع ، ولكن يعيق الاستفادة القصوى منها هو عدم توافر البنية الاساسية خاصة الطرق والمواصلات . اما في العراق رغم وجود نهـر الفرات فان النهر ينحسر من وقت لاخر كما حدث في الفترة ٢٢-١٩٧٤ بما ادى الي انخفاض الانتاج من ٢١ ألف طن الي حوالي ١٥ ألف طن .

٤-٧ : المزارع السمكية : الاستزراع السمكي نوع من التربية تستغل الارض

الغير صالحة للزراعة مع استغلال المياه الزائدة عن الري بما في ذلك مياه الصرف ومن مميزات الاستزراع السمكي ان كمية الاسماك التي يمكن الحصول عليها من وحدة المساحة في الزراعة السمكية ، قد تبلغ حوالي عشرة آلاف اضعاف تلك التي يمكن صيدها من المصايد الطبيعية ، وقد تكون تكاليف انتاج الاسماك مرتفعة نسبيا نظرا لارتفاع التكاليف الاستثمارية الابتدائية ، الا ان نوعية الاسماك لهذه المزارع تتيح بيعها باسعار اعلي من الاسماك البحرية علاوة علي استقرار مستوى الانتاج والعرض وانخفاض نسبة المخاطرة واللايقين في الانتاج مقارنة بالمصايد الطبيعية .

ولفت مساحة المسطحات المائية للمزارع السمكية في مصر حوالي

٣٠٠٠ كم مربع تنتج حوالي سبعة آلاف طن في السنة ، ورغم ضآلة هذه المساحة الا انها اتاحت مستوى خبرة تكنولوجية في هذا المجال تتيح استغلاله في التوسع الكبير في المستقبل ، مما يجعل مصر من الدول الواجب استهدافها في خطط تنمية الموارد السمكية باستخدام سياسة الاستزراع السمكي ذو ملائمة الظروف الجوية ووفر البرك والاراضي البور ومياه الصرف . والخطط القطرية المصرية تستهدف — بلوغ انتاج حوالي ٩٠ ألف طن من المزارع السمكية خلال العشر سنوات القادمة

خاصة زراعة الاسماك في حقول الارز واستغلال مياه الصرف .

كما ان العراق بدأ الدخول في هذا المجال باستكمال دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع انشاء مزرعة سمكية بمنطقة الصورة، هذا بالإضافة الي ان السودان ولبنان وسوريا بدأت اولي خطواتها في هذا الصدد وينتصها التمويل والدفعة القوية للتنمية في هذا المجال .

ويمكن التركيز علي تنمية مجموعة البحيرات واللاجونات المتصلة بالبحر المتوسط في تونس ، والتي اثبتت الدراسات التي اجريت اخيراً الي صلاحيتها كرابي سمكية ، بالإضافة الي توافر الخبرة التكنولوجية التي اكتسبها التونسيون في مجال ادارة وتنظيم البحيرات واللاجون ، وهي خبرة متازة يمكن أن يمتد اثرها للمنطقة ، كما يمكن استكمالها بالخبرة المصرية لتنمية هذه المناطق وترب القوي العاملة العربية . كما يمكن استغلالها لتنمية عدد من البحيرات العربية مثل بحيرة قصبه وسد الرستن بسوريا ، وبحيرة السد العالي بمصر وبحيرة البرد ويل بالإضافة الي خزان الروعيرص في السودان ، وبحيرة النوبة . وقد ركزت المشروعات المقترحة في هذه الدراسة علي برنامج لتنمية البحيرات التونسية . وفي ضوء هذه الامكانيات الهائلة لانتاج الاسماك في البلاد العربية خاصة الاسماك البحرية ، يبين الجدول رقم ( ٤ ) توقعات تحقيق هذه المستويات الانتاجية العالية في عامي ١٩٨٥ ، ٢٠٠٠ ، اذا توافرت لها الاستثمارات والخبرة الفنية ، والخدمات التسويقية والسياسات المدعمة لها .

جدول رقم (٤) : تقدير امكانات الطاقة الانتاجية السعكية العربية عام ٢٠٠٠  
الانتاج الفطين

المنطقة	١٩٧٤		١٩٨٥		٢٠٠٠	
	الانتاج	%	الانتاج	%	الانتاج	%
المحيط الاطلنطي	٢٩٢	٣٢٧	٧٦٠	٤٧٦	١٠٠٠	٢٧٨
البحر المتوسط	١١٥	١٢٩	٢٠٠	٩٩	٣٠٠	٨٢
البحر الاحمر	٤٠	٥٦	١٠٠	٥٠	١٢٠	٣٣
المحيط الهندي	٢٤٠	٢٦٨	٦٢٠	٣٠٧	١٠٠٠	٢٧٨
الخليج العربي	٧٨	٨٧	٢٠٠	٩٩	١٠٠٠	٢٧٨
المياه الداخلية	١١٩	١٣٣	١٤٠	٦٩	١٨٠	٥٠
اجمالي انتاج الدول العربية	٨٩٤	١٠٠	٢٠٢٠	١٠٠	٣٦٠٠	١٠٠

٥ - تقدير الانتاجية السنوية السمكية المحققة لاقصي انتاج عربي :

يبين الجدول رقم (٥) انتاجية الاسماك بالطن لكل كيلومتر مربع من الرصيف القارى لكل منطقة صيد بحرية في حالة استغلال الامكانات الطبيعية المتاحة من الثروة السمكية للسواحل العربية . ويتضح امكانية مضاعفة انتاجية المحيط الاطلنطي والمحيط الهندي والخليج العربي . وصفة عامة يمكن أن تزيد انتاجية جملة المصايد العربية من حوالي ١٤ طن في عام ١٩٤٥ الي حوالي ٣٣ طن في عام ١٩٨٥ ثم الي حوالي ٦ طن من الاسماك لكل كيلومتر مربع من الرصيف القارى في عام ٢٠٠٠ .

٦ - توقعات الميزان التجارى العربي للاسماك في حالة اقصي استغلال للامكانيات السمكية المتاحة

يبين الجدول رقم (٦) الامكانات الضخمة للدول العربية في انتاج الاسماك بما يمكنها معه من تغطية الطلب الفعال المتوقع علي هذه السلعة علي المستوى القومي علي المدى الطويل مع تحقيق فائضا كبيرا متزايدا قابلا للتصدير . آلا أن هناك عدة نقاط هامة لا بد من الاشارة اليها في هذا الصدد .

١- ان الطلب الفعال المقدر في الجدول رقم (٦) قدر علي اساس استجابة الاستهلاك الفردى من الاسماك للزيادة في الدخل الحقيقي للفرد ، وفقا للمعدلات الحالية ، الا انه من المتوقع اذا توافرت الخدمات التسويقية الكافية لهذه السلعة سريعة التلف مع توافر العرض فيها ، انخفاض اسعارها وجودة السلعة بما يؤدي الي تغيير في النمط الاستهلاكى العربي وزيادة استهلاكه من

الاسماك بزيادة الدخل عن المعدلات الحالية ، بما يعني رفع متوسط استهلاك الفرد العربي الي ما يبلغ حوالي ضعف ما هو عليه ، وهذا لا بد ان يقابله استبدال جزء من العجز في البروتين الحيواني في اللحوم الحمراء بالاسماك .

٢ - تحقيق فائض كبير في انتاج الاسماك لا يعني تلقائيا انه يتجه للتصدير وان اثره ينتقل موجبا للميزان التجارى العربي ، الا اذا توافرت نظم تسويقية حديثة مرنة ذات كفاءة عالية ، تتضمن عمليات تصنيع وحفظ وتجهيز الاسماك مع توافر نظام تبريد ونقل وتجهيز لهذا الغرض ، وتحت ادارة جيدة علي دراية عالية بنظم تسويق هذه السلعة المتميزة .

٣ - كما سبق الاشارة وكما هو موضح بالجداول ( ٤ ، ٥ ، ٦ ) فان هذا الانتاج الضخم يمثل اقصى امكانات لدى الدول العربية ولكن لا يعني انها سوف تتحقق تلقائيا ، ولكن يحتاج جهدا مكثفا مستمرا ايمانا بجدوى التنمية لهذه الموارد الطبيعية المتميزة ، والنظر الي قيمة الفائض الممكن تحقيقه يمثل حافزا قويا علي تنفيذ هذه السياسات الانمائية ، هذا بالاضافة الي ما سبق أن <sup>الرفع</sup> توضح من ان هذا الفائض يمكن ان يسد جزء من العجز التجارى الغذائى العربي بطريق مباشر ( في البروتين الحيواني ) او بطريق غير مباشر ( توفير النقد اللازم لاستيراد القمح ) .

جدول رقم (٥) : انتاجية المصايد العربية حاليا وفي المستقبل في  
حالة استغلال الامكانيات المتاحة من الموارد  
السمكية اقصى استفلال

منطقة الصيد	مساحة الرصيف القارى كم <sup>٢</sup> /مربع	انتاج السمك بالطن لكل كيلومتر مربع من الرصيف القارى		
		١٩٧٥	١٩٨٥	٢٠٠٠
المحيط الاطلنطي	٩٤٠٠٠	٣ر٢	٨ر١	١٠ر٦
البحر المتوسط	١٩٩٧٦٠	٠ر٦	١ر٠	١ر٥
البحر الاحمر	١٥٠٥٢٠	٠ر٣	٧ر	٠ر٨
المحيط الهندي	٩٧٢٥٥	٢ر٥	٦ر٤	١٠ر٣
الخليج العربي	٣٣٢٤٠	٢ر٤	٦ر٠	٣٠ر١
اجمالي المصايد العربية	٥٧٤٧٧٥	١ر٤	٣ر٣	٦ر٠

جدول رقم (٦) : توقعات كل من الانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية  
للأسماك في البلاد العربية في حالة استغلال الموارد  
الطبيعية السمكية استغلالاً امثل حتى عام ٢٠٠٠

وجه المقارنة			
٢٠٠٠	١٩٨٥	١٩٧٥	
٣٦٠٠	٢٠٢٠	٨٤٦	متوسط الانتاج السنوي العربي الفاطن
١٤٠٠	٨٠٧	٥٧٥	الاستهلاك
٢٢٠٠+	١٢١٣+	٢٧١+	الفرق بين الانتاج والاستهلاك
٢٥٧	٢٥٠	١٤٧	% للاستكفاء الذاتي السنوي
٥٦	٤٤	٤٢	متوسط استهلاك الفرد العربي كجم
٢٠٠٠	٦٠٠	١٢٦٠	قيمة الفرق بين الانتاج والاستهلاك مليون دولار

٧ - بعض المشروعات الانمائية المقترحة في مجال الثروة السمكية في البلاد العربية

٧ - ١ : تطوير استغلال المصايد بمنطقة جنوب البحر الاحمر والمحيط الهندي :

أ - الموقع : تشمل سواحل كل من الصومال وعمان ، واليمن الشمالية واليمن الجنوبية .

ب - الهدف : زيادة الكفاءة الانتاجية لهذه المصايد باعتبارها اغني المناطق

العربية بالمخزون السمكي ، حيث تشير الدلائل الي ان منطقة مياه سقط عمان يمكن ان تنتج حوالي مليون طن سمك سنويا خاصة المياه

السطحية . كما اشارت الدراسات الي تركيز معظم المخزون السمكي للبحر الاحمر في المناطق الجنوبية منه ، يقدر الانتاج المتوقع بحوالي

١٠٠ ألف طن في عام ١٩٨٥ ، يمكن ان يزيد الي حوالي ١٢٠ ألف

طن في عام ٢٠٠٠ ، بينما كان الانتاج حوالي ٥٠ ألف طن في عام ١٩٧٤

هذه الزيادة في الانتاج نتيجة رفع انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف

القارى للبحر الاحمر من حوالي ٠.٣ طن من الاسماك في عام ١٩٧٥ الي

حوالي ٠.٧ طن عام ١٩٨٥ ثم الي حوالي ٠.٨ طن في عام ٢٠٠٠ ، كما

ترتفع انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف القارى للمحيط الهندي العربية

من حوالي ٢٥ طن عام ١٩٧٥ الي ٦٤ طن في عام ١٩٨٥ فحوالي ١٠٣

طن في عام ٢٠٠٠ .



ج- وسائل تنفيذ البرنامج : يمكن تنفيذ هذا البرنامج بإنشاء شركة  
مشتركة للمصايد والصناعات السمكية للعمل في المنطقة . يتكون اسطول  
الشركة من ست سفن صيد متعددة الاغراض . يقام مصنع لتجهيز وتعبئة  
الاسماك ملحقا بالشركة . ويقام مصنع للتليج وغرف للتبريد ، وتوفير  
وسائل النقل الكافية .

د- الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ البرنامج : تبلغ تكاليف شراء السفينة الواحدة  
حوالي ١٥٠ ألف دولار ، وتجهز كل سفينة بمعدات صيد تتكلف حوالي  
٣ ألف دولار .

ويبين الجدول رقم (٧) التكاليف الاستثمارية للبرنامج ، ويتبين من هذا  
الجدول أن أهم البنود في الاستثمارات المطلوبة لهذا المشروع هو  
شراء السفن وتجهيزها للصيد .

٧-٢ : تطوير استغلال البحيرات واللاجونات والخيران الطبيعية في البحر  
الابيض المتوسط :

أ- الموقع : الشواطئ التونسية .

ب- الهدف : يهدف هذا المشروع الي الاستفادة من المخزون السمكي الكيف  
بشواطئ تونس حيث قدر بحوالي ٥٨٠ ألف طن في مساحة تقدر بحوالي  
١١ ألف ميل بحري وهو غير مستغل حتى الان . كما ان هناك اماكن  
صالحة لصيد اسماك القاع والجمبرى وجميع هذه الانواع ذات طلب عالمي  
عالي وتوجد ايضا مجموعة من البحيرات المتصلة بالبحر ومجموعة اللاجونات  
اكثرت الدراسات الحالية صلاحيتها لتحويلها الي مزارع سمكية .

- ج- وسائل تنفيذ المشروع : يحتاج المشروع الي ستة اشهر تحضيرية يستكمل المشروع طاقته الانتاجية القصوى خلال خمس سنوات بعد المرحلة التحضيرية يستفاد من الخبرة التي وصل اليها التونسيون في مجال ادارة وتنظيم استغلال البحيرات واللاجونات وهي خبرة ممتازة ، يستكمل النقص في هذه الخبرات عن طريق تبادل الخبراء والمعلومات والابحاث مع الخبراء المصريين يمكن انشاء شركة انتاج وتسويق الاسماك مصرية/تونسية شركة ، يمكن ان يلحق بالمشروع مركز تدريب قومي لتخريج خبرات عربية في استغلال البحيرات الطبيعية
- د - التكاليف الاستثمارية : تقدر اجمالي التكاليف الاستثمارية للمشروع بحوالي ٦ مليون دولار ، تتفق علي مدى خمس سنوات .

٧ - ٣ : مشاريع مدعمة لخطط التنمية السمكية العربية

٧-٣-١ : توفير سفينة ابحاث عربية في مجال صيد الاسماك وعلوم البحار:

- أ - اهمية واهداف المشروع : ان توفير سفينة للابحاث والتدريب من المتطلبات الاساسية لتي يجب اعطاؤها الاولوية في اي برنامج لتنمية الثروة السمكية علي مستوى الوطن العربي من اجل محاولة اكتشاف مناطق صيد جديدة ومسح مناطق الصيد الحالية ومتابعة التطور السريع في تكنولوجيا المصائد وخرق الصيد بالاضافة الي ان توافر هذه السفينة سوف يوفر المساعدة لاسخول الصيد العربي وحماية المخزون السمكي بالمصايد

العربية من الاستنزاف من خلال وضع خرائط صيد مثلي . كما تساعد في تطوير  
حرفة الصيد والتدريب عليها .

ب - تقدير الاستثمارات المطلوبة : تبلغ قيمة بناء سفينة الابحاث المطلوبة  
حوالي خمسة ملايين د ولار - هذا بالاضافة الي حوالي ثلاثة ملايين  
د ولار قيمة اجهزة ومعدات ، اي ان جملة التكاليف الاستثمارية  
للمشروع حوالي ٨ ملايين د ولار .

تقدير تكاليف التشغيل السنوية :

تقدر تكاليف التشغيل السنوية للمشروع بحوالي نصف مليون د ولار .

٣-٢ : انشاء شركة عربية مشتركة لتسويق الاسماك :

أ - اهمية واهداف المشروع : تعتبر الاسماك سلعة سريعة التلف . ويجدر  
الاشارة الي ان تميز استهلاكها بالموسمية في معظم البلاد العربية  
راجع الي سرعة تلفها صيفا لعدم وجود نظام تسويقي كفا للتبريد والنقل  
المبرد والتخزين . وهذا يفسر ان مرونتها الدخلية الطلبية لا تتعدى  
٥٧-٧٠ . لمعظم الدول العربية ، اي انها ليست سلعة بديلة  
كاملة للحوم بنوعيتها الحمراء والبيضاء .  
ومن جهة اخرى هناك شبه احتكار لتجارة الجملة في تسويق الاسماك  
ما يرفع اسعارها ويقلل الهامش الربح للمنتجين الصفار وهم الغالبية  
بما لا يشجعهم علي زيادة انتاجهم .

جدول رقم (٧) : تقدير التكاليف الاستثمارية لبرنامج تطوير واستغلال  
مسايد جنوب البحر الاحمر والمحيط الهندي  
(القيمة الفدرال امريكي)

مصدر التكاليف	قيمة التكاليف في الفترة		اجمالي التكاليف الاستثمارية ١٩٧٧-٢٠٠٠
	١٩٨٥/٧٧	٢٠٠٠/٨٥	
شراء سفن الصيد	٧٥٠	١٥٠	٩٠٠
معدات صيد	١٥٠	٣٠	١٨٠
مصنع تجهيز مزارع الاسماك	٤٠٠	—	٤٠٠
مصنع ثلج وغرف تبريد	١٠٠	—	١٠٠
منشآت ومباني	٨٠	٢٠	١٠٠
تجهيزات اخرى	٤٠	١٠	٥٠
وسائل نقل	٤٠	١٠	٥٠
دراسات جدوى فنية وإقتصادية	٣٠		
احتياطي (٥٪ من اجمالي التكاليف)	٨٠	١١	٩١
اجمالي التكاليف الاستثمارية	١٦٧٠	٢٣١	١٩٠١

يضاف الي ماسبق ان جهود التنمية لانتاج الاسماك علي المستوى القومي ومحاولة بلوغ الحد الاقصى يمكن ان يعيقه عدم وجود اجهزة تسويقية عالية الكفاءة .

من كل ما سبق فان انشاء شركة عربية مشتركة حديثة لتسويق الاسماك برأسمال كبير يستخدم احداث الاساليب التكنولوجية في النقل والتخزين والحفظ امر لا يمكن تجنبه ضمن برنامج التنمية الشاملة . ويجب ان يلحق بهذه الشركة عدة مصانع لحفظ الاسماك وتجهيز مسحوق السمك كملف حيواني كما ان تقدم تسهيلات ومساعدات لقطاع الانتاج عن طريق تقديم معدات الصيد وتأمين الاسعار وذلك بضمنان محصول السمك الناتج .

ب - تقدير التكاليف الاستثمارية : تقدر التكاليف الاستثمارية بصفة اولية لهذا المشروع بحوالي عشرة ملايين دولار .

٨ - العراج

- ١ - الامم المتحدة : منظمة الاغذية والزراعة - لجنة مصايد الاسماك : استعراض حالة الموارد السمكية في العالم ، روما ، ١٩٧٨
- ٢ - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - ندوة الجوانب الزراعية للتكامل الاقتصادي بين البلاد العربية : التكامل الاقتصادي العربي في مجال الثروة السمكية الاسكندرية ، ٢-٧ ابريل ١٩٧٧ ، ص ٦٣-٧٠ .
- ٣ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية : الموارد المائية العربية السماكية - الخرطوم ١٩٧٥ .
- ٤ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية : اقتصاد الغذاء في البلاد العربية - الجزء الثاني ، الخرطوم ١٩٧٦ .
- ٥ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية : مستقبل اقتصاد الغذاء في البلاد العربية - الجزء الثاني ، الخرطوم ١٩٧٨ .
- ٦ - المؤتمر الثالث لوزراء الزراعة العرب في دول الخليج وشبه الجزيرة العربية - الدوحة ، قطر ، مارس ١٩٧٨ .